العلم \ أخرى

المفاضلة بين البدء بمتون العقيدة وبين البدء بمتون الحديث

السؤال: ما الأهم: البداية بمتون العقيدة، أم متون الحديث؟

وأرجو منكم التفضل بذكر بعض متون الفقه السهلة التي تُحفظ للمبتدئين.

الجواب: يقول في سؤاله: (ما الأهم: البداية بمتون العقيدة أم متون الحديث؟) لاشك أن العقيدة هي الأصل، ولكن لو تواكبتْ وتزامنتْ البداية بالمتون فيما أُلِّف للمبتدئين من طلاب العلم في العقيدة والحديث والفقه والتجويد، وما يمكن أخذه من كتاب الله –جل وعلا– وحفظ سُنة رسوله – عليه الصلاة والسلام– فيما يناسب سن المبتدئين لكان أفضل. وكتب أهل العلم مرتَّبة على طبقات: المبتدؤون لهم كتب تناسب مستواهم العقلي وتناسب حفظهم وفهمهم، ثم إذا أنهوا هذه المتون في الفنون انتقلوا إلى كتب الطبقة الثانية، وهي كتب أعلى وأوسع من كتب الطبقة الأولى، ثم بعد ذلك إلى كتب الطبقة الثالثة وهم المتقدمون، فالأولى المبتدؤون، والثانية المتوسطون، والثالثة المتقدمون من طلاب العلم، وبعد ذلك يأتي طالب العلم المنتهي، وما أشبه ذلك، الذي يتأهل للتدريس والفتيا والقضاء فيما بعد.

وفي سؤاله يقول: (اذكروا بعض متون الفقه السهلة التي تُحفظ للمبتدئين).

الإمام الموفق –رحمه الله– ألَّف كتبَه الأربعة وجعلها متدرِّجة فألَّف (العمدة) وجعلها للمبتدئين، ثم (المقنع) ثم (الكافي) ثم (المغني)، لكن المُبتدئين في زماننا ينبغي أن يُبدؤوا قبل (العمدة) بمتون أسهل منها، مثل: (منهج السالكين) للشيخ ابن سعدي، ومثل: (آداب المشي إلى الصلاة) للشيخ الإمام المُجدِّد محمد بن عبدالوهاب –رحم الله الجميع– وهكذا.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثانية والثلاثون، 1432/3/30.